

الزّوج العسكِرِيَّة والِرِياضِيَّة

obeykandl.com

obeykandi.com

الروح العسكرية والرياضية

كانت ظروف الجيش في عهد الملك فؤاد ظروفًا خاصة على نحو ما نعلم جميعاً ولم تكن المعاهدة المصرية الإنجليزية قد عقدت بعد

ولكن جلالته لم يرمع ذلك أن تلك الظروف تحول دون الشروع في بناء الصرح الأول في نهضة الجيش الحديثة ولو بوضع أسس هذه النهضة فكان في مقدمة ما عني به العمل لرفع مستوى المدرسة الحربية ففي سنة ١٩٢٢ دخلها لأول مرة أربعة طلبة من حملة شهادة البكالوريا فكان ذلك بداية مرحلة جديدة في تاريخ المعهد الذي يخرج للجيش ضباطه وهي المرحلة التي توجهها جلالة الملك فاروق برفع المدرسة الحربية إلى مصاف الكليات فأصبحت تسمى الكلية الحربية الملكية

وعني الملك فؤاد في الوقت نفسه بإيفاد بعثات عسكرية إلى الخارج فأحيا السنة التي أستاذتها جده العظيم ساكن الجنان محمد علي الكبير ووجه النظر إلى ما سيكون لهذه البعثات من شأن في المستقبل

وفي عهد جلالته بنيت جميع الشكن الحديثة التي يشغلها الجيش المصري الآن واقتضت مشيئته أن تجيء في مستوى النهضة العسكرية التي كان يصبو إلى تحقيقها متى أصبحت مصر مستقلة في إدارة شؤون جيشها

وحرص جلالته إلى جنب ذلك على أن يكون تقدير كرامة الجندي أول

أساس للخدمة العسكرية في العهد الجديد فيعلم الرؤساء أن الجنود كرامة يجب عليهم أن يحرصوا عليها ويعلم الجنود من جهتهم أن لهم كرامة يتعين عليهم أن يصونها بصون النظام واحترام القوانين والأوامر

ولقيت الرياضة العسكرية من جلالته كل عَضْد وتشجيع فإنه كان شديد الإيمان بفائدتها للأخلاق والأجسام معاً

ومع أنه ليس لمصر أسطول بحري لم يغفل جلالته أمر التعليم البحري فأولى المدرسة الفاروقية البحرية عناية خاصة لتكون نواة لنهضة بحرية مقبلة تحمي بها مصر نهضتها البحرية في عهد محمد علي الكبير

وفي عهده أنشئ السلاح الجوي الملكي المصري وحيا جلالته الفوج الأول من الطيارين المصريين بما نم على تقديره الكبير لهذا السلاح الجديد فاستقبلهم في قصر عابدين وقلدهم بيده الكريمة شارات الطيران

وكان رحمه الله ينتهر كل فرصة تسنح له لإظهار ما للجيش من مقام في نفسه ولتذكير المصريين بأن هذا الجيش كتب صفحات مجد خالدة في تاريخ مصر وأن أنظارهم يجب أن تتجه على الدوام إلى اليوم الذي يعود الجيش فيتبوأ فيه المكانة الخليقة به وبماضيه الخافل بمجلائل الأعمال

واتبع الملك فؤاد في كل ما تقدم الخطة التي اتبعها في سائر نواحي النهضة التي غرس أسسها ، وهي أن يقرن العلم والتوجيه النظري بالإشراف العملي والتشجيع الشخصي

ففي شهر يناير سنة ١٩٣١ زار المدرسة الحربية ، وبدأ زيارته بتفقد عناصر الطلبة فأبدى ارتياحه إلى الإصلاحات التي أدخلت عليها ، ثم زار نادي المدرسة ومكتبة الطلبة ، ولما تفقد القسم الإعدادي (ب) كان الطلبة يصغون إلى



الملك فؤاد الأول أمام تمثال جده العظيم ابراهيم
يوم الاحتفال بذكرى فتح عكا

محاضرة في قراءة الخارطات وفي القسم النهائي كان الطلبة يسمعون محاضرة في التكتيك ثم زار جلالتة غرفة نماذج هندسة الميدان ولما دخل القسم المتوسط كان الطلبة يسمعون محاضرة في التاريخ العسكري وفي القسم الإعدادي (١) كان الطلبة يشتغلون بحفر الخنادق عملياً فراقب جلالتة عملهم باهتمام ثم مثلوا أمام جلالتة معركة حربية تمثل هجوم الأعداء على الخنادق وصدم عنها ومن هنالك ذهب جلالتة إلى ميدان الطنبجة في ميدان الأسلحة الصغيرة في ميدان السونكي حيث شاهد معركة التحم فيها الفريقان بالأسلحة الأبيض . وزار بعد ذلك ميدان لعب الكرة فحما السباحة فلاعب التنس فالمغسل فالمطبخ حيث استفسر باهتمام عن صنوف المأكولات التي تقدم للطلبة وتفرج على المطعم وتفقد نظامه

ولما أتمت مصلحة الأشغال العسكرية بناء « سكن إسماعيل » الجديدة في ضاحية المعادي زارها جلالتة زيارة طويلة وبعيته وزراء الدولة وكبار رجال الحكومة

وبينما كان جلالتة يطوف الطابق العلوي في إحدى البنايات المخصصة لنوم الجنود شاهد « بطانيات » مفروشة على الأرض فسأل هل هذه البطانيات لكي ينام الجنود عليها فأجيب بالإيجاب فالتفت بعد قليل إلى الميرالاي ليب بك الشاهد مدير مصلحة الأشغال العسكرية إذ ذاك وقال له : « إنني لا أريد أن أرى ضابطاً أو جندياً من رجال جيشي ينام على الأرض في داخل السكن . أما في الميدان فهذا أمر آخر »

وهي ملاحظة كان يمكن أن تقتصر على الشق الأول منها ولكن الملك (١١)

لم يفته أن الجندي والضابط في ميدان الحرب غيرهما في القشلاق وأن الظروف في الأولى غيرها في الثانية

وقال المغفور له اللواء لبيب الشاهد باشا إنه سيمصدع بأمر جلالته حالاً ويأمر بحلب الأسرة إلى ذلك العنبر أسوة بالأسرة الموضوعة في العنابر الأرضية . وقابل الضباط الحاضرون هذا العطف السامي على الجندي بالشكر والدعاء

ودعي جلالته في أثناء تجواله في أقسام الشكن الجديدة إلى تفقد الخزانات (المزائر) التي يوضع فيها الماء لترشيحه فلاحظ جلالته أن هذه الخزانات غير محكمة الإقفال وأن الأقدار أو الحشرات قد تتسرب إليها فقال ما الفائدة من ترشيح الماء إذا كانت الخزانات معرضة لما قد يعكر نظافتها وأبدى جلالته رغبته في إحكام إقفالها تحقيقاً للغاية المطلوبة من وجودها

ولما دخل المليك المعظم مطابخ الشكن أبدى ارتياحه إلى الأفران البخارية التي جهزت بها ثم قال إنه لما زار المدرسة اليونانية في الاسكندرية شاهد فيها أفراناً بدیعة للغاية ووافية بالمرام من حيث النظافة والاتقان . وهنا طلب جلالته من كبير الطباخين أن يريه بعض الأطعمة التي يطبخونها للجنود فجاء بكمية منها فأعرب جلالته عن رضائه

وهذه ملاحظات قد تبدو لأول وهلة أنها انتقاد لما شاهده جلالته ولكني لم أقصد في الواقع بإعادة ذكرها هنا إلا إظهار مبلغ العطف العظيم الذي كان جلالته يكنه لرجال جيشه . أما فيما يتعلق بالشكن وطريقة بنائها وتنسيق بنائاتها وتقسيم فروعها وتنظيم ملحقاتها — فإن كل ذلك كان موضع إعجاب جلالته وارتياحه

ومما أذكره عن شدة اهتمام الملك فؤاد بالعلاقات التي يجب أن تقوم بين الضباط

والجنود أنه بلغه يوماً أن ضابطاً من ضباط الحرس الملكي لطم جندياً في أثناء « الطابور » لأنه لم يفقه أمره فأمر جلالته بنقل هذا الضابط من الحرس في الحال وقال إنه يرأف به لحسن سيرته وسلوكه

أما فيما يتعلق بالتعليم البحري فانه إذا لم يكن لمصر مقام يذكر بين شعوب البحار كبيرها وصغيرها فهذا يرجع في العصر الحاضر إلى أسباب سياسية معروفة وإلا فان نهضة مصر البحرية في أيام محمد علي الكبير لو دامت لكانت مرتبة مصر اليوم غير ما هي . أما أن المصريين لا يكرهون سير البحار ولا يحجمون عن تجشم خطره فهذا ظاهر في ما اتصف به أهل دمياط وسواهم من سكان الموانئ فإنهم ما برحوا بسفنهم الشراعية الصغيرة يشقون عباب البحر المتوسط إلى الأناضول وسوريا وبلاد اليونان وبلاد شمال أفريقيا

ولكن النهضات عندنا تحتاج بالإجمال في أول عهدها إلى تنشيط من جانب ذوي النفوذ والمقام إلى أن يشتد ساعدها وتقوى على مقابلة ما تستهدف له من العقبات فأبدى الملك فؤاد من العطف على المدرسة البحرية المعروفة بالفاروقية ما يساعدها على تثقيف طائفة من شبان مصر يصلحون لأن يكونوا نواة لرجال الأسطول التجاري الذي لا بد لها منه ما دامت عظمة الأمم تقوم على سطح البحار كما قال الإمبراطور غليوم الثاني وغيره من الأقطاب وكما أثبت تاريخ أسبانيا والبرتغال وهولاندا وبريطانيا ومصر في القرن الماضي

ولما زار الملك فؤاد إنجلترا رسمياً في سنة ١٩٢٧ سأل عن أعضاء بعثة المدرسة الفاروقية مستفسراً عن التقدم الذي بلغوه في العلوم والفنون البحرية فسر بالنتائج التي عرضوها عليه واستقبل الطلبة فصورت لهم صورة تذكارية مع جلالته وقد كاشفهم في تلك المناسبة بما يعلقه عليهم من آمال

ولم يكتف جلالته بتشجيع المدرسة الفاروقية بل إنه لما زار مدينة السويس في سبتمبر سنة ١٩٣٠ كانت مدرستها البحرية التابعة لوزارة المعارف في مقدمة المنشآت التي زارها وتفقد جلالته ورشها كلها ورشة ورشة وكان كلما اقترب من تلميذ سأله عن بعض الأمور المتعلقة بعمله ثم زار جلالته ورشة « السبك » فحرب التلاميذ أمامه تجارب شتى فسر بنجابتهم وذكائهم وقال إن ما شاهده يعزز ثقته باستعداد المصريين للعلوم والفنون البحرية

وحسبنا أن نشير إلى تفضل الملك فؤاد بشهود حفلة الألعاب العسكرية في منشية البكري في شهر يناير سنة ١٩٣١ كدليل على الرعاية التي كان يشمل بها الرياضة العسكرية

أما تمجيد الملك فؤاد للجيش فتجلى بأروع مظاهره في أثناء الزيارات الرسمية التي زارها بعض الملوك الأجانب لجلالته فقد حرص في كل مرة على أن يشتمل برنامج الزيارة على عرض عسكري تشترك فيه وحدات من جميع أسلحة الجيش المصري كأنما أراد جلالته على رغم من الظروف التي كانت محيطة بالجيش أن يظهر لضيوفه ما اتصف به الجندي المصري وانه إذا تهيأت له وسائل العمل تساوى مع خيرة جنود العالم بنظامه ومقدرته وشجاعته

وفي سنة ١٩٣٢ انقضت مئة سنة على السنة التي فتح فيها ابراهيم باشا عكا فأمّر الملك فؤاد بإحياء ذكرى تلك الصفحة العسكرية المصرية المجيدة في حفلة عسكرية كبيرة أقيمت عند تمثال ابراهيم باشا في الميدان المعروف باسمه في القاهرة وترأسها جلالته محاطاً بالأمرء والوزراء والعظماء وقواد الجيش وأعضاء البرلمان وقد وقفوا جميعاً يذكرون أنه تحت أسوار عكا تبارى نابليون الأول من جهة وقواد

الدولة العلية وحلفاؤهم من جهة أخرى نخب بطل بينا واستراتز وعقد النصر لخصومه ولكن إلى أجل مسمى فقد دهمهم بعد ذلك بطل مصر العظيم ابراهيم الفاتح وأبى بعد صراع عنيف إلا فتح عكاء ففتحها واهتز الشرق كله لفتحها بل اهتز يومئذ الشرق والغرب معاً وارتجت قواعد العرش العثماني بهذا الحدث التاريخي العظيم وكان ما كان بعد ذلك من إيغال ابراهيم باشا في سوريا والأناضول حتى أوشك أن يبلغ الآستانة وأن يفتح عصراً جديداً ويكتب فصلاً عظيم القدر في تاريخ الشرق بإنشاء دولة أخرى فيه لو لم تقف أوربا في وجه مصر يومئذ وتحول دون استمرار الزحف على نحو ما هو معلوم

ففي يوم الذكرى المثوية لذلك الحدث التاريخي الخطير وقف الملك فؤاد يحمي جيشه في ظل تمثال جده العظيم مباحياً ، معتزاً ، وسائلاً الله أن ينتفع رجال اليوم بذكرى آبائهم وأجدادهم

ولقيت الرياضة البدنية من تشجيع الملك فؤاد ما كفل لها اطراد التقدم والنمو فازدهرت في سني حكمه ازدهاراً عظيماً وكان من أول مظاهر هذا التشجيع إنشاء مراقبة للتربية البدنية في وزارة المعارف وتعميم الأندية الرياضية في جميع أنحاء المملكة وشمل جلالاته عدداً كبيراً منها برعايته السامية ووهب لها هبات مالية كثيرة وشرف بحضوره حفلاتها الكبيرة

وكان لحركة الكشفية حظ وافر من ذلك التشجيع ومن تلك الرعاية وهل أدل على ذلك من تنصيب ولي عهده كشافاً أعظم لمصر في احتفال رسمي كبير أقيم في أرض النادي الأهلي في الجزيرة وترأسه جلالاته بحضور أعضاء البيت الملك والوزراء وكبار رجال الدولة وألوف من الشبان والفتيان والفتيات فكان أول

احتفال أهلي رسمي أقيم لسموه وقد وصل إلى مكان الاحتفال بملابس الكشفة مع جلالة والده في سيارة ملكية واحدة فكانت هذه أول مرة كذلك يظهر فيها الملك وولي عهده معاً في مناسبة عامة

وما كادا يشرفان على الجموع الزاخرة من الكشك الملكي حتى دوى المكان بتصفيق حاد دام دقائق ووقف الجميع يهتفون بالملك وولي عهده هتافاً شق عنان الفضاء فلوح لهم جلالته بيمينه شاكراً وأمارات الغبطة والإشراح بادية على محياه ثم تبوأ مكانه في صدر الكشك وإلى يساره الأمير فاروق وأعب الأشبال والكشفة والجوالة ألعاباً شتى وقاموا بتمرينات متنوعة استغرقت نحو ساعة ونصف ساعة

ثم نزل الكشف الأعظم من الكشك الملكي واتجه صوب الأشبال في وسط الميدان فقبل بالهتاف منهم بحياته ونادوا به كشافاً أعظم فرد لهم سموه التحية وتقبل علمهم ثم ودعهم متجهين إلى الكشفة فقابلوه بالهتاف كذلك فوقف إلى جنب العلم وأقسم يمين الكشفة قائلاً :

« أقسم بشرفي : أن أقوم بالواجب على الله وللملك ولوطني

« أقسم بشرفي : أن أساعد غيري في جميع الأحوال

« أقسم بشرفي : أن أعمل بقانون الكشفة »

وما كاد سموه ينتهي من القسم الذي تردد صده في أرجاء الميدان حتى دوت جوانبه بالتصفيق وهتاف الجماهير بحياته وقابلته فرق الأشبال والكشفة والجوالة بالهتاف لـ « فاروق . فاروق . فاروق . »

ومن ثم نودي بسموه « كشافاً أعظم » بينما كان هذا الجمع الحاشد المغتبط يهتف ويصفق

وعاد سموه إلى الكشك الملكي فاستقبله الوزراء ووزراء الدول المفوضون
واقفين تحية وإجلالا وشاء جلالة الملك أن يستقبل الكشاف الأعظم بدوره فقبله
على جبينه قبلة أبوية غالية دوت أرجاء المكان عندها بالتصفيق والهتاف بحياة
الملك وولي عهده

وكتبنا يومئذ في تعليقنا على ما شاهدناه من اغتباط الذين حضروا هذا
الاحتفال نقول :

« وكيف لا يعجب المصريون بأمرهم الفتى وقد رأوه عصر السبت وهو
في حركاته وسكناته ووقوفه ومشيته وفي نطقه مثال الفتى الكامل الذي يعرف
كيف يوازن بين مقامه السامي ومقتضيات منصبه الجديد في هذه الحركة العالمية
التي استهوت أفئدة الفتيان والفتيات في جميع أنحاء المعمورة ولقيت حظوة عظيمة
في نفوس المصلحين على تفاوت مقاصدهم واختلاف ساسيتهم فلا غرو إذا ابتهج
الحاضرون ولا عجب إذا شاهدنا الملك الكبير المعروف بثبات جأشه يدني سموه بحمله
منه ويقبله وعيناه تكادان تدمعان ابتهاجا وحبورا بهذا الشبل الذي يزيده الله
حنكة وحكمة ووقارا وعلمًا كلما زاده سنًا وقوة

« ولقد أصاب جلالة الملك بهذا التدبير المحكم غرضين فأراد من الجهة الواحدة
أن يعزز حركة الكشف في مصر برفعها إلى المستوى الذي يليق بها كعامل عظيم
الفاعل في تربية النشء واعدادهم لمواجهة حقائق الحياة وتقوية روح التعاون على
العمل بما يكفل صون النظام في الاضطلاع بما هو مفروض وبما يطرا على العامل
أو العاملين فأمر بوضع النظام الذي رآه كفيلا بتحقيق هذه الغاية وتوجه باختيار
الأمير الفتى زعيما للذين يشملهم فالقى على عاتقه من الجهة الأخرى عبئا يرى أن
في نهوضه به تقوية له وإشراكا لقواه مع قوى معاصريه من شبيبة مصر التي هي
معقد آمال البلاد في ما تقابل من مستقبل يرحي أن يكون عظيما باهرا بجهود
هذه الأمة وتوسلها بما يرفع شأن الأمم ويعلي قدر الشعوب »

ولم ينقض على حفلة تنصيب الأمير فاروق كشافاً أعظم لمصر أشهر حتى تجلى
لمصر مظهر كريم آخر من مظاهر عطف الملك فؤاد على النهضة الرياضية وتشجيعه
لها فقد أذيع في أوائل شهر سبتمبر سنة ١٩٣٣ أن ولي العهد سيشرّف الحفلة التي
يقيمها نادي الاتحاد الرياضي الاسكندري في أواسط الشهر فلم يكد هذا النبأ
ينتشر بين الاسكندريين والمصطافين في الاسكندرية حتى تهافتوا على تذاكر
الحفلة وكان عددها أكثر من أربعة آلاف تذكرة واحتشد في خارج النادي
نحو خمسة عشر ألف شاب ليحيوا سموه واشتد هتافهم للملك فؤاد نصير العلم
والرياضة ولولي العهد المحبوب . ومما هو جدير بالذكر هنا أن سموه كان لا يزال
يلبس البنطلون القصير في ذلك الحين فكأنما أراد جلالة والده أن يعزز فيه حب
تشجيع الرياضة والعطف عليها منذ حداثته

ولما شرف الملك فؤاد أول حفلة كبيرة أقامتها المرشدات المصريات رغب
في أن يكون ولي عهده أول من يشهدها معه فكانت أول حفلة حضرها سموه
بتشريف والده العظيم وقد جاء هذا العطف المزدوج يومئذ أكبر دليل على أمنية
جلالته في أن تشمل النهضة الرياضية أبناء مصر وبناتها على السواء لما للرياضة
من فوائد شتى لا تحتاج الى بيان

وتفضل جلالته فسمى السيدة منيره صبري كبيرة المرشدات «مرشالة» إظهاراً
لرضائه عن المجهود الكبير الذي بذلته في تنظيم حركة المرشدات

وما كاد الأمير فاروق يبلغ أشده حتى سرّ جلالة والده بأن يتيح له زيارة
نادي السلاح المصري الملكي وشهود حفلة مباراة بين نخبة من أعضائه ولاحظ

الذين دعوا الى تلك الحفلة أن سموه كان يتتبع سير المباراة باهتمام شديد ويبدى ملاحظات شتى لمعالي أحمد محمد حسنين باشا رئيس النادي ومن كبار هواة السيف والشيش فعلوا أن سموه يهواهما كذلك ويمارسهما الى جنب طائفة من ضروب الرياضة التي ولع بها من صغره ومنها التنس والصيد وركوب الخيل

ولما بلغه أن الرياضي المصري الأستاذ اسحق حلمي قطع « المانش » سباحة فرح بذلك فرحاً عظيماً وكان أول من أبرق إليه مهنئاً . وحدثني إسحق حلمي عن ذلك حديثاً فيه وحده ما يكفي لوصف ما كان للرياضة على اختلاف أنواعها من مقام في تقدير جلالته . قال :

في سنة ١٩٢٥ كنت في فرنسا فخطر لي أن أجرب السباحة في بحر المانش فكثت في الماء أربع عشرة ساعة متواصلة ورأيت يومئذ فتاتين تشرفان على الفرق فأنقذتهما فكتبت الصحف الفرنسية والانجليزية عن ذلك كله كتابات كثيرة نقلت التلغرافات بعضها الى الصحف المصرية على نحو ما تذكرون فلما عدت إلى مصر نصح لي بعض أصدقائي بكتابة اسمي في سجل التشريفات في السراي ففعلت ، فتلقيت بعد يومين دعوة بالتوجه إلى السراي للتشرف بمقابلة جلالة الملك ففضل جلالته وهنأني بما وفقت إليه قائلاً إنه يسره دائماً أن يسمع اسم مصر في الخارج مقروناً بالثناء والإطراء فقلت : إني أعد جلالته بأن أعبر المانش سباحة يوماً ما

« وفي السنة التالية — ١٩٢٦ — عزمتم على امتحان حظي وقبل أن أبحر إلى أوروبا لهذا الغرض بأيام كتبت اسمي في سجل التشريفات فلم ألبث أن دعيت إلى التشرف بمقابلة جلالة الملك فلما مثلت بين جلالته الملك أثنى على إقدامي وشدد

عزيمتي وقال لي إنه سيكون أول من يرسل إليّ تلغرافاً لتهنئتي بنجاحي فلثمت
يده وقلت له إن هذه العبارة وحدها تكفيني لتذليل كل صعب

« لكن الحظ خائني في تلك السنة لأنني كنت مصاباً بالبلهرسيا من دون أن
أعرف ذلك فكررت التجربة عينا في سنة ١٩٢٧ فلم أوفق كذلك ثم تبين لي أنني
لم أكن قد شفيت من آثار البلهرسيا شفاء تاماً بعد فاستوفيت العلاج

« وفي سنة ١٩٢٨ كررت التجربة المرة الثالثة فنجحت وما كدت أصل
إلى الشاطئ الإنجليزي حتى أبرقت إلى كبير الأمناء راجياً إبلاغ جلالة الملك أنني
بررت بالعهد الذي قطعته له فتلقيت بعد قليل برقية تتضمن تهنئة جلالته وثنائه
وقد أمر جلالته بإرسالها من صورتين واحدة إلى لندن والأخرى إلى باريس
ليستوثق من وصولها إليّ إما في العاصمة الانجليزية أو في العاصمة الفرنسية

« ورجعت بعد ذلك إلى مصر فكان أول ما عملت أن ذهبت إلى القصر
وكتبت اسمي شا كراً لجلالة الملك عطفه ورعايته فتلقيت بعد أربع وعشرين
ساعة دعوة إلى التشرف بالمقابلة فاستبقاني جلالته في حضرته خمساً وأربعين
دقيقة سردت في خلالها تفاصيل مغامرتي من أولها إلى آخرها فأصغى إليها باهتمام
كثير وتتبع مراحلها مرحلة مرحلة على الخارطة التي أخذتها معي وفي ختام
المقابلة كرر جلالته عبارات التهنئة والتشجيع

« وبعد أيام دعيت إلى التشرف بالمقابلة مرة أخرى فألقيت جلالته واقفاً
بجوار مكتبه وإلى جانبه علبة صغيرة ومظروف كبير فتفضل وصاحني ثم قال :
« أردت مكافأتك على العمل الذي عملته فوجدت أن نوط الجدارة القضي قليل
عليك فأمرت بهذه المناسبة أن يكون لهذا النوط درجة جديدة من ذهب فتكون
أنت أول من أنعم عليه بنوط الجدارة الذهبي . وهذا هو النوط وهذه هي براءته .
فمبروك » . فلثمت يد جلالته وأنا أتمم عبارات الشكر والدعاء